البشارات

بنبوة

مُحَمَد

ابن عبد الله

آخر الأنبياء والمرسلين

كما وردت في العهد القديم

تسع بشارات من العهد القديم

أعدَّها للنشر
ماجد سليمان

مجموعة الأندلس
AL-ANDALUS GROUP
ISLAMIC PUBLISHING

نبذة عن المطوية

أُعدّت هذه المطوية لكل باحث عن الحق، ليقرأ بنفسه تسع بشارات من أوضح ما في العهد القديم، بنصوصها من ترجمة فانديك العربية مع تعليق موجز، ليحكم بإنصاف: مَن غيرُ محمد ﷺ تنطبق عليه هذه الأوصاف؟

وهي مختصرة من كتاب «**البشارات بنبوة محمد ﷺ في العهد القديم**» لماجد سليمان، وفيه النصوص كاملة مع شرحها.

المؤلف
ماجد سليمان
majed.alrassi@gmail.com
+966 50 590 6761

الناشر
مجموعة الأندلس للترجمة الإسلامية
والتعليق الصوتي والتدريب والنشر
www.alandalusgroup.co.uk

الكتاب كاملًا على موقعنا

مجموعة الأندلس
AL-ANDALUS GROUP
ISLAMIC PUBLISHING

مقدمة

قال الله تعالى عن الصادقين من علماء أهل الكتاب:

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾

(سورة الأعراف: ١٥٧)

تعرض هذه المطوية **تسعًا من أبرز البشارات الواردة في العهد القديم**، التي أخبرت بمجيء محمد بن عبد الله، خاتم الأنبياء والمرسلين.

وقال النبي ﷺ عن نفسه:

«أنا **دعوة أبي إبراهيم**، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأت...»

تسع بشارات

١ إشعياء (٤٢: ١-٤، ١١)

«هو ذا **عبدي** الذي **أعضده**، مختاري الذي سُرَّت به نفسي ... فيخرج الحق للأمم ... وتنتظر الجزائر شريعته ... الديار التي سكنها **قيدار**، لترنم سكان **سالع**».

وصف الله نبيه في هذه البشارة بالعبودية له، وهذا مطابق لوصف محمد ﷺ في القرآن: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى **بِعَبْدِهِ** لَيْلًا﴾ [الإسراء: ١]، وقد اختاره من بني إسماعيل، وأيّده ونصره، فانتشر دينه شرقًا وغربًا. وقيدار، وهو من بني إسماعيل، جدّ أهل مكة، وسالع جبل معروف في المدينة إلى اليوم.

٢ حجي (٢: ٧-٩)

«وأزلزل كل الأمم، **ويأتي مشتهى كل الأمم**، فأملأ هذا البيت مجدا ... مجد هذا البيت الأخير يكون أعظم من مجد الأول ... **وفي هذا المكان أعطي السلام**».

«مشتهى كل الأمم» شخص عظيم القدر محبوب لدى الأمم، ولم يُرسَل إلى الأمم كلها نبيٌّ غير محمد ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨]، أما المسيح فقال: «لم أُرسَل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة».

٣ التكوين (٤٩: ١٠)

«لا يزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلوه **وله يكون خضوع شعوب**».

بقي الحكم والتشريع في نسل يهوذا حتى جاء «شيلوه» — أي: مَن له الأمر — فانتقلت النبوة إلى بني إسماعيل. ولم تخضع الشعوب لنبي كما خضعت لمحمد ﷺ، من الصين شرقًا إلى المحيط الأطلسي غربًا.

٤ إرميا (١: ٥)

«قبلما صوّرتك في البطن عرفتك ... **جعلتك نبيًّا للشعوب**».

اختار الله نبيًّا لجميع الشعوب، ولم يُرسَل إلى الشعوب كلها إلا محمد ﷺ، أما الأنبياء قبله فكان كلٌّ منهم يُرسَل إلى قومه خاصة.

٥ التثنية (٣٣: ٢)

«جاء الرب من سيناء، وأشرق لهم من سعير، **وتلألأ من جبال فاران**، وأتى من ربوات القدس».

هذه هي النبوات الثلاث: سيناء تشير إلى نبوة موسى، وسعير تشير إلى نبوة عيسى، وفاران — جبال مكة التي نزل فيها القرآن أول ما نزل في غار حراء — تشير إلى نبوة محمد ﷺ.

٦ إشعياء (٢١: ١٣-١٧)

«وحيٌ من جهة **بلاد العرب**: في الوعر في بلاد العرب تبيتين، يا قوافل الدانيين. هاتوا ماء لملاقاة العطشان يا سكان أرض تيماء ... **في مدة سنة** ... يفنى كل مجد قيدار».

يخرج من دَدَان (مكة) فيجد المأوى في تيماء (المدينة)، ولم تمضِ سنة على الهجرة حتى كانت غزوة بدر، فانهار مجد قريش، وهم بنو قيدار بن إسماعيل.

٧ إشعياء (٢٩: ١١-١٢) (طبعة الحياة)

«وصارت لكم هذه الرؤيا جميعها ككلمات **كتاب مختوم** ... وعندما يناولونه لمن يجهل القراءة قائلين: **اقرأ هذا**، يجيب: **لا أستطيع القراءة**».

الكتاب المختوم هو القرآن: جاء به جبريل في أول الوحي فقال للنبي ﷺ: «اقرأ»، فقال: «ما أنا بقارئ». والقرآن مذكور في كتب السابقين: ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٦].

٨ إشعياء (٦٠: ٣-٧)

«فتسير الأمم في نورك ... **كل غنم قيدار** تجتمع إليك، كباش نبايوت تخدمك ... وأزين بيت جمالي».

قيدار ونبايوت ابنا إسماعيل، ولا تسير الأمم من بعيد للعبادة إلا إلى مكة، وأبوابها مفتوحة ليلًا ونهارًا: بيت الله الحرام وحجّ المسلمين.

٩ التكوين (١٦: ١١-١٢) و(٢١: ١٨)

«وتدعين اسمه إسماعيل ... يده على كل واحد ... **لأني سأجعله أمة عظيمة**».

من الذي جاء من نسل إسماعيل وجعله الله أمة عظيمة غير محمد ﷺ؟! وأمته هي التي امتد حكمها من الصين إلى أوروبا.

دعوة من القلب

بشّر الله تعالى بمحمد ﷺ في الكتب السابقة، وأرسله إلى الناس كافة خاتمًا للنبيين، وأخبر في القرآن الكريم أنه لا يقبل دينًا غير الإسلام:

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

(سورة آل عمران: ٨٥)

والإسلام لا يدعوك إلى ترك الإيمان بموسى وعيسى عليهما السلام، بل يأمرك بالإيمان بجميع الأنبياء واتباع خاتمهم محمد ﷺ، الذي قال: «والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديٌّ ولا نصرانيٌّ، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسلت به، إلا كان من أصحاب النار».

فلا تجعل التردد أو تقليد الآباء يحول بينك وبين اتباع الحق، ولا تؤجل؛ فلا أحد يضمن أن يعيش إلى الغد. وإن أردت أن تدخل في الإسلام فعليك أن تقول الشهادتين:

«أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله»

وبذلك تكون مسلمًا.

وفقك الله لسعادة الدنيا والآخرة.